ليس تجعل الشيء اعرف وهذا بحسب المشهور ، والا فليس يمتنع ان يكون المتأخر في الوجود اعرف و[2]تكون خاصّية[3] جيدة ما لم يكن بعض المخصوص ، فضلاً عن ان يكون الشيئان اللذان وجودهما معًا في الطبع احدهما اعرف من الآخر . مثال من استعمل الامر المتأخر في الوجود على انه خاصة من قال ان خاصة الحيوان انه الجوهر الذي نوعه 5-20
الانسان . فهذا انما استعمل خاصة ما هو جزء من الشيء . ومثال من استعمل الخاصة من المقابل من قال ان خاصة الخير انه المقابل للشر . فالمبطل يبطل ان الخاصة وضعت على غير ما ينبغي بأحد هذين الموضعين ، والمصحح يصحّح انها وضعت على ما ينبغي اذا لم تكن من المقابل ولا متأخرة . وينبغي ان تعلم ان الخاصة اذا اخذت على جهة العدم والملكة ان الملكة اعرف من العدم ، وكذلك الموجب اعرف من السالب . 25

فهذه هي المواضع التي يوقف منها على ان الخاصة وضعت على ما ينبغي اولم توضع . وسائر المواضع التي ذكرها ارسطو في هذا الباب يقول تامسطيوس فيها انها داخلة في المواضع التي يوقف منها على ان ما وضع خاصة ليس بخاصة . ويحتج لذلك بأن ارسطو يكررها ويعددها في جملة تلك المواضع ، ويشبه ان يكون لها مدخل في البابين جميعًا لكن[4] من جهتين مختلفتين ، لأن ما ليس بخاصة يقال على وجهين : احدهما ان يكون قد عدم معنى ما يقال عليه خاصة بأي وجه قبلت الخاصة ؛ والثاني ان يكون عدم ما يقال عليه خاصة بالتقديم . والمحمولات في هذا المعنى تختلف بالاقل والاكثر ، فان كان المحمول من معنى الخاصة امر ناقص جدًا امكن ان يعدّ في البابين جميعًا ، اما اذا لم يعتبر ذلك المعنى فيه ففي باب ان ما وضع خاصة[5] انه وضع على غير ما ينبغي . وانت تتبيّن ان المواضع التي ذكرها ارسطو في البابين هي بهذه الصفة .

فلنشرع في المواضع التي يوقف منها على ان ما قيل خاصة انها ليست بخاصة . وينبغي 30-35
ان تعلم ان اسطقسات هذه المواضع كما يقول تامسطيوس ثلاثة : احدها ان تكون الخاصة موجودة للشيء دائمًا ؛ والثاني ان تكون منعكسة في الحمل ؛ والثالث الآ[6] تدلّ
على ما هو الشيء . وينبغي ان تعلم ان الخاصة تبطل بأن ينقصها واحد من هذه 131b-15
الاسطقسات الثلاثة ، ولا تثبت الا باجتماعها . فمثال ما ليس يوجد دائمًا من وضع ان خاصة الحيوان انه يكون ساكنًا او متحركًا ، فان السكون او الحركة انما توجد له في بعض الاوقات . ومثال من وضع خاصة غير منعكسة من قال ان خاصية[7] الانسان انه عالم ،

فان العلم قد يظن انه اعم من الانسان اذ كان قد يوجد للملك . ومثال من وضع خاصة ما هو محمول من طريق ما هو من قال ان خاصة الانسان انه حيوان ناطق ذو فكر وروّية .

فهذه هي اصول مواضع الخاصة . وينبغي بعد ذلك ان نشرع في المواضع التي ترجع الى هذه الاصول .

فأول ذلك موضع وهو الآ[8] توضع الخاصة بحسب طبيعة الشيء بل بحسب الحس ، 0-35
كمن قال ان الشمس هي اضواء[9] كوكب يتحرك فوق الارض ، فانه انما يصدق عليها هذه الخاصة ما دامت الشمس تحس ، وبيّن ان هذه الخاصة لم تحمل على الدوام . وكذلك قول من قال ان خاصة اللون انه المدرك بالبصر ، وذلك انه اذا لم يحس فقد ارتفعت الخاصة .

وموضع ثانٍ وهو الآ[10] يوضع الجنس في الخاصة ، كمن قال ان خاصة الزوج انه a-20
منقسم بقسمين متساويين ولم يقل عدد منقسم بقسمين متساويين ، فان واضع هذا وضع ما ليس بخاصة خاصة . وبيّن ان هذه الخاصة ينقصها الانعكاس ، وذلك ان المنقسم بقسمين متساويين يحمل على الكم المتصل والمنفصل فاذا ذكر هنالك العدد انعكست في الحمل .

— ٤ — 4 --

[مواضع اخرى]

وموضع ثالث ان تورد الخاصة محمولة على غير المجرى الطبيعي ، وذلك ان يوضع 5-35
المخصوص خاصة للخاصة ، فما وضع على هذا الوجه فليس بخاصة . مثال ذلك من قال ان خاصة الطف الاجسام اجزاء هي النار . ويلحق من وضع الخاصة هذا الموضع ان تكون خاصة واحدة لاشياء كثيرة ، وذلك انه اذا كان الشيء الواحد توجد له خواص كثيرة فمتى وضع الشيء نفسه خاصة فقد وضع خاصة واحدة لاشياء كثيرة وذلك محال .

وموضع رابع الآ[1] يجعل الفصل خاصة كمن قال ان خاصة الانسان انه ناطق . 2b...